قالوا تسلّيتَ عن ليلى بغيرهمُ ... قلتُ عهودُ الهوى زارا

قالوا فهل كنتمُ التصابي ... قلتُ المعنّى بكم يُعاني

يا أُهيلَ انصفوا وتأمّوا مِنّي ... رفقاً بمن قلبُه مُعاني

لا تنكروا اللطف غيري فلي ... واللطف غير شاني

قالوا الغرام قاري وقيل رجا ... فقلت من القوم حيّا كانوا

وله أيضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه

زعم الله مأتم وجزا ... وجاءه بحبه مجترا

تملّك الحبُّ منه قلباً ... صبٌّ لذا له عبترا

مدامعه فيه ليس يرقى ... وقلبه منه ليس يهدا

يحسبه الجاهلون فيما ... رأوه جاء أمراً نكرا

جانب كلّ الورى جميعاً ... وعاشر العالمين فردا

فزائل الوحش لا تراه ... يلهو بخير وما بسعرا

لا كنت للحبيب عبداً ... متيّماً جاء مستعذرا

ظلّوا نياماً إذا ما لم ... تنوا لله غير عذرا

إن كنت تبغي بهم لحوقاً ... فابذل النفس منك جهرا

وأتكر

أتنكر كاسباً بعوز ... وأن يرى الله منك كسرا

ولن يجاه الذي تقى ... إلى الهاشم زاد مجرا

ثمّ مصطفى رسول الإله جميع ... الأنام من ردا

صلّى عليه الإله حقّاً ... ما قصر الناصرون نجرا

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم

على أبوابكم عبدٌ ذليلٌ ... ذليل الصبر ناصره قليل

له أسفٌ على ما كان منه ... ودمعٌ من صدودكم طويل

يمرّ الليل ذكركم افتقاري ... ودمع العين من أسفي تسيل

بني الأحباب فزتم بي جميعاً ... وليس له إلى الورد سبيل

وكيف يضام جاركم وأنتم ... كرامٌ لا يضام لكم نزيل

بمن في ضيمكم طرفي وقلبي ... تصبّر على محبّتكم جميل

وحبّكم الذي شربه شوقي ... بحلو عن سواكم مستحيل

فقطعتم حبلكم أيام عمري ... وأسلوا وقد يغني القليل

يمرّ به الصبا عنكم حديثاً ... يصحّ بنشره الجسم العليل

فما منكم شذا ما حير متيّم ... وانظر خير ما أملت أميل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1